دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

# التاريخ الإسلامي

## للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

## الدرس السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري

2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين

## الصدام بين الإسلام ودولتي الفرس والروم :

أعد الرسول ﷺ حملة بقيادة أسامة بن زيد لحرب الروم إلاَّ أن الأجل وافاه قبل خروجها، لكنها خرجت في عهد أبي بكر الصديق ونجحت في تحقيق أهدافها فقد أظهرت قوة الدولة الإسلامية في الداخل والخارج وأشعرت أعداء الإسلام بثبات مركزها كما قضى انتصارها على حزن المسلمين من حروب الردة واعتبرت بداية لفتح الشام، وقد كان التوسع الإسلامي على حساب الدولتين المجاورتين الفرس والروم وبدأ الخليفة أبوبكر بإرسال الجيوش ولكن معظم الفتوحات تمت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب .

## العوامل التي دفعت المسلمين للفتح :

1- رغبة المسلمين في نشر الإسلام وتبليغ الرسالة تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1] فوقف حكام البلاد المجاورة ومنعوا وصول الدعوة الإسلامية إلى رعاياهم مما دعا المسلمين إلى محاربتهم .

2- ضعف الدولتين المجاورتين الرومانية والفارسية مما ساعد وشجع الدولة الإسلامية على فتحها ونشر الإسلام بهما وإتمام تحرير أطراف شبه الجزيرة العربية التي كانت خاضعة لهما .

(1)من سورة سبأ الآية (28) .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

## أولاً – الصراع مع الفرس (ضم العراق وفارس) :

أرسل أبوبكر الصديق جيشًا بقيادة خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيباني إلى جنوب العراق وتم إخضاع القبائل العربية وهزيمة الفرس والاستيلاء على الحيرة والأنبار .

ثم أمر الخليفة أبوبكر الصديق بعد ذلك خالدًا بالتوجه إلى الشام لمساعدة الجيوش الإسلامية التي تحارب الروم .

الخريطة رقم (5) الشرق في أوائل القرن السابع الميلادي

## موقعة القادسية (15 هـ/ 636 م) :

اضطربت أحوال الدولة الفارسية تحت حكم ملوك الفرس لذلك أرسل الخليفة عمر جيشًا بقيادة سعد بن أبي وقاص تقابل مع الجيش الفارسي في موقعة القادسية التي انتصر فيها المسلمون وقتل القائد الفارسي (رستم) وتبع سعد جنود الفرس إلى جلولاء سنة 16 هـ، وتمكن من قتل الكثيرين وأسر الباقي واتخذ الكوفة مركزًا لقيادته (محرم 17 هـ) .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

### موقعة نهاوند (21 هـ/ 642 م) :

توغل سعد بن أبي وقاص في بلاد العراق واستولى على المدائن عاصمة الفرس وتقابل مع الجيش الفارسي بقيادة يزدجرد في موقعة نهاوند وانتصر المسلمون فيها وقد سميت هذه الموقعة (فتح الفتوح) لتوالي سيطرة المسلمين على المدن الفارسية، وكانت سنة 22 هـ مليئة بالفتوحات الإسلامية في فارس وزالت دولة الفرس بمقتل يزدجرد الثالث سنة 31 هـ وأصبحت جزءًا من الدولة العربية الإسلامية .

الخريطة رقم (7) الصدام بين الإسلام ودولتي الفرس والروم

### ثانيًا – الصراع مع الروم (فتح الشام ومصر) :

كانت الشام ومصر تحت حكم الروم والذين اتبعوا سياسة استعمارية أدت إلى كراهية السكان لهم وكان الرسول ﷺ قبل وفاته قد أعد جيشًا بقيادة أسامة



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية – ليبيا

بن زيد لمحاربة الروم، فلما تولى أبوبكر الصديق الخلافة سارع إلى إرسال هذا الجيش كما قام بإرسال أربعة جيوش أخرى لفتح بلاد الشام بقيادة أبي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان.

### موقعة أجنادين (13 هـ/ 634 م) :

كانت الجيوش الأربعة التي توجهت إلى بلاد الشام قد شعرت بحرج موقفها أمام الجيوش الكبيرة للروم في بلاد الشام، فبعثت تطلب النجدة من الخليفة أبوبكر الصديق الذي بادر بتحويل جيش العراق بقيادة خالد بن الوليد إلى الشام فوصلها بأسرع وقت، وبخطة محكمة، عمل على توحيد الجيوش الإسلامية جميعًا تحت قيادته حيث واجه الروم في لقاء حاسم في أجنادين فانتصر المسلمون فيها انتصارًا ساحقًا .

### موقعة اليرموك (15 هـ/ 636 م) :

عندما علم المسلمون بأن هرقل قدم بنفسه على رأس جيش ضخم تجاوز مائة ألف، اجتمعوا شمال نهر اليرموك تحت قيادة خالد بن الوليد، ورغم التباين العددي الكبير بين قوات الطرفين، ووصول خبر وفاة أبي بكر

الخريطة رقم (8) موقعة اليرموك



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وعزل خالد أثناء المعركة عن إمارة الجيش فإن المسلمين دحروا الروم في موقعة اليرموك وتمكنوا بعد ذلك من فتح يافا ونابلس وغزة والرملة وعكا وغيرها من المدن وحاصروا القدس التي رفضت التسليم إلا للخليفة، وبعد وصول الخليفة عمر بن الخطاب تم التسليم والاتفاق على شروطه التي قررت حرية العبادة لسكانها وعدم المساس بكنائسهم وأمنهم على حياتهم وأموالهم.

### فتح مصر (20-21 هـ / 641-642 م) :

أقنع عمرو بن العاص الخليفة عمر بن الخطاب بأهمية فتح مصر لكثرة خيراتها وتأمين الفتوح الإسلامية في الشام واتجه عمرو بجيشه مخترقًا سيناء فاستولى على العريش والفرما وسقطت بعدها القنيطرة وبلبيس وعين شمس وحاصر بعدها حصن بابليون سنة (20 هـ) وفتحه .

سار عمرو بعد ذلك إلى الإسكندرية وفتح المدن والحصون في طريقه إليها وحاصر عمرو الإسكندرية وأدى هذا الحصار إلى قبول الروم بالصلح سنة (21هـ) وجلائهم عنها.

بعد عقد صلح الإسكندرية قام عمرو بن العاص بفتح الصعيد وأصبحت مصر بذلك ولاية إسلامية .

الخريطة رقم (9) الفتح الإسلامي لمصر



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

## فتح ليبيا (21–23 هـ / 642–643 م) :

فكر عمرو بن العاص في فتح ليبيا بعد أن فتح مصر وذلك لتأمين حدود مصر الغربية من الرومان في إفريقيا هذا إلى جانب رغبة المسلمين في مواصلة الفتح لنشر الإسلام .

سار عمرو بن العاص في اتجاه الغرب حتى وصل إلى برقة وعقد صلحًا مع أهلها الذين رحبوا بالجيوش الإسلامية وبدفع الجزية بموجب هذا الصلح وذلك سنة (22 هـ)، ثم واصل عمرو سيره نحو طرابلس بينما وجه جزءًا من جيشه بقيادة عقبة بن نافع إلى الداخل حيث تم فتح الواحات الداخلية وفي مقدمتها زويلة بينما واصل عمرو سيره نحو الغرب ففتح مدينة سرت ووصل إلى طرابلس التي كانت تحيط بها الأسوار من جميع الجهات وحاصرها لمدة شهر وقد استطاع بعدها اقتحام المدينة وفتحها وإخراج البيزنطيين منها .

وبعد فتح طرابلس أرسل عمرو بن العاص حملة بقيادة بشر بن أبي أرطأة إلى ودان فعقد صلحًا مع أهلها، كما أرسل حملة أخرى إلى صبراتة بقيادة عبدالله بن الزبير وتم له فتحها .

الخريطة رقم (9) الفتح الإسلامي لليبيا



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## الفتوح في إفريقية :

ضم عمرو بن العاص برقة وطرابلس للفتوحات الإسلامية وعندما تولى عبدالله بن أبي السرح ولاية مصر سنة (27 هـ) استأذن الخليفة عثمان بن عفان في التوسع غربًا فأذن له وخرج بجيشه إلى إفريقية (تونس) ثم لحق به عبدالله بن الزبير على رأس قوة إسلامية أخرى والتقى المسلمون بالروم في تونس وحدثت بين الفريقين معركة (سبيطلة) انتهت بهزيمة البيزنطيين ومقتل الحاكم (جرجير) .

ولم يكتف عبدالله بن أبي السرح بالتوسع نحو الغرب بل قاد جيشاً إلى بلاد النوبة (بالسودان) حتى وصل مدينة دنقلة سنة (31 هـ) وعقد مع أهلها معاهدة للتبادل التجاري .

## التوسع البحري :

عندما تولى معاوية بن أبي سفيان ولاية الشام في عهد الخليفة عمرو بن الخطاب أنشأ اسطولًا حارب به البيزنطيين كما ضم جزيرتي قبرص ورودس في عهد الخليفة عثمان بن عفان واشترك مع الأسطول الإسلامي الذي بناه عبدالله بن سعد بن أبي السرح والي مصر في معركة ذات الصواري سنة (34 هـ) التي هزم فيها الأسطول البيزنطي، وتعتبر هذه أول معركة بحرية كبيرة انتصر فيها المسلمون على الروم .

## أسباب انتصار المسلمين على دولتي الفرس والروم :

استطاع المسلمون التوسع على حساب أكبر دولتين في ذلك الوقت في الشرق والغرب وهما دولتا الفرس والروم ولعل أهم أسباب هذا الانتصار مايلي:

1- ضعف دولتي الفرس والروم نتيجة لانتشار الفساد والصراع والتفكك السياسي داخلها .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

2- نقمة الشعوب المحتلة على الدولتين للاضطهاد الديني وكثرة الضرائب وترحيبها بالفتح الإسلامي للتخلص من استبداد المستعمرين .

3- وحدة المسلمين وشدة إيمانهم والحرص على الاستشهاد في سبيل الله ونشر الإسلام.

شكل (3) نموذج لمعركة ذات الصواري



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا